

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(156) أنشطة يهملها العلاج الحقيقي للأفراد ، لاتجارة تجني أرباحاً على حساب الفقراء والمستضعفين. ولا تتوقف وظيفة الطب على تحديد (من هو المريض ؟) بل تتعدى إلى قاعدة المحافظة على صحة الأفراد عموماً ، حتى يستطيع النظام الاجتماعي تنشيط منهجه الاقتصادي في الانتاج وعدالة التوزيع . وبطبيعة الحال ، فان المؤسسة الصحية الإسلامية مسؤولة عن صحة الأفراد في المجتمع الإسلامي على مستويين ؛ المستوى الاول : تثقيف افراد المجتمع تثقيفاً عاماً فيما يتعلق بفهم منشأ وسبب الامراض ، والتركيز على نظامي الوقاية والغذاء في تنمية الجسم البشري ، حيث يتم ذلك من خلال النشر والاعلام والتبليغ الفردي والجماعي .

والمستوى الثاني : معالجة الافراد معالجة فردية في الظروف الطبيعية ، ومعالجة جماعية في الظروف الاستثنائية ؛ ومن ذلك توفير الحقن المضادة للأوبئة المعدية ، وتنقية مياه الشرب من الجراثيم ، والسيطرة على أنظمة المجاري العامة ، والتدقيق في الفحص الصحي للأسواق ومراكز بيع اللحوم والمواد الغذائية الأخرى والمطاعم والفنادق ، والسيطرة على الكائنات الناقلة للجراثيم كالذباب والبعوض والقمل. وبطبيعة الحال ، فان المؤسسة الطبية تساهم بشكل حاسم في تنظيم الحالة الاجتماعية من حيث منح شهادات الميلاد والوفيات حتى يتم توزيع الثروة الاجتماعية بشكل عادل . وتساعد على فصل التخاصم في الارث والحقوق بين الافراد من خلال تشخيص الجينات الوراثية . وكذلك تساعد